

اداره مخطوطات

نام کتاب: حدوث العالم
مولف متن: محمد مولی شمسا گیلانی محشی
شارح ... مترجم
تاریخ تحریر: ۱۰۵۳ ق نوع خط: نستعلیق تعداد سطر: ۱۹
نام کاتب
موضوع: حکمت زبان: عربی عدد اوراق: ۹۰
طول: ۲۰ عرض: ۸/۷ شماره عمومی: ۳۵۹۳۷
وقفی / خریداری: مقام معظم رهبری تاریخ وقف: مهر ۸۶
ملاحظات

بسم الله الرحمن الرحيم
والثقة بالله العليم الحكيم

الحمد لله الذي تفرد بالقدم والازلية واختص بالوجوب والسرمدية واستاثر بالالهية والخالقية وسلك بنا بلفظه الكافي شرايع النجاة ووفقنا لتبيان ما هو الصواب في معضلات الشفا والاشارات وترجيح ما هو الحق في كثير من المسايل المتنازع فيها الواقعة في المعقولات والمنقولات والصلوة والسلام على افضل الرسل وسيد الكل في الكل محمد خاتم النبيين وعترته الطاهرين المعصومين فيقول افقر خلق الله الغني محمد المشتهر بشمسا الجيلاني غفر الله تعالى له ولوالديه ولجميع من له حق عليهما وعليه هذه رسالة في اثبات حدوث العالم قد اتفقت متى لمحض فضل ربي مشتملة على مقدمات حقه كل واحدة منها بانفرادها مستقلة في مقامها كما لا يخفى على المتتبع الماهر لكن بترتيب تلك المقدمات على وجه يؤدي الى حدوث العالم ودفع الشكوك والشبهات على ما سيجيء في هذه الرسالة مما يختص بها وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وارجو من الكرام

وانعامه

2

وانعامه العام ان يجعلها وسيلة ذخر ليوم القيام وان يجعلها محفوظة من عنا واهل الشر والفساد ومن بحث المتعلمين الذين لم يتعلموا الا ما ورد لهم من الاسناد ولم يتعودوا سلوك طريق الرشاد والسداد فها انا اشرع في المقصود متوكلا على منبع الخير والجود فنقول ان المحققين قالوا بالوجود الذهني واثبتوه وقالوا ان للاشياء وجود ابانفسها في الذهن وقالوا بان العرضيات ليست في مرتبة الذات والذاتيات لان المهية ليست من حيث هي الا هي ففي مرتبة المهية من حيث هي لا صدق الا للذات والذاتيات وجميع العرضيات كاذبة في تلك المرتبة فيصدق سلب العرضيات حتى الوجود ايضا ولو لم تكن تلك المرتبة العقلية لا امكن التميز بين الوجود وبين المهية ولا امكن التميز بين المعروض الذي هو المهية وبين العارض الذي هو الوجود فاثبات هذه المرتبة ضروري لاثبات كثير من الاحكام العقلية كما ان اثبات اصل الوجود الذهني ضروري لكثير من الاحكام العقلية فيصدق في تلك المرتبة سلب العرضيات

فدوام شعاع شمس عالم الحس حصول نور شعاعها دايما و
التنوير من شعاعها ايما وحصول فيضها على الوجود ايما
لكن لا فساد في كون شعاع شمس عالم العقل الا يكون
معدوما ابدا و غير منفك عنه و يصل فيضه على الوجود دايما
لان دوام الفيض اتم في الفياضية من ان لا يكون
دايما بل اولا يكون معدوما في الخارج ثم يحصل فيه
لان الفيض خير والخير الدايم اتم من الخير الغير الدايم
هذا خيال الشيخ المقتول وقد ذكرنا فيما سبق
ما يتوجه عليه فارجع اليه وبالجملة كلام الشيخ
المقتول و مآل هذا الفاضل المعاصر واحد بلا
تفاوت بينهما اصلا فيلزم القول بقدم العالم
و تعدد القدماء على هذا الفاضل المعاصر كما شبهه
لا يقال الشيخ المقتول قائل بوجود العقول لكنه
لا يقول بانه اتحد وجود العقل مع وجود الواجب
جل شانه بل يكون قايلا بالمغايرة بين وجود
العقول ووجود الواجب جل شانه فيلزم
عليه تعدد القدماء بخلاف ما ذهب اليه
الفاضل المعاصر فانه قائل باتحاد وجود الواجب
مع العقول فلا يلزم عليه تعدد القدماء لانا نقول

قد

٩١

قد عرفت فساد هذا الاتحاد بوجوه متعددة فارجع
اليها لختمة وتوصيه يا اخوان الدين وشركائي في طريق اليقين
ز بنوفيق الله المبين و حبل الله المتين لقد اتيتكم
في هذه الرسالة الملكوتية بتحقيقات قدسية
وحقايق لا ريبية و قواعد متقنة و اصول
[illegible] يكون جميعها اذكارا عقلية آلهية مهام
[illegible] في الاوقات في ذكرها و فكرها
[illegible] الجهالات و النجاة
من التشكيكات والاشارات لا كنوز التحقيقات
والغيبات في معرفة الموجودات والانتهاضات
في الاهتداء الى الحقيقيات و تقويم الايمان
بالعقايد الصحيحة بالبرهان والصراط
المستقيم الى الدين القويم والافق المبين الى
رياض قدس اليقين اوصيكم ان لا تنظروا
تلك الحكم النورية والاسرار الربوبية والا
ذكار الالهية الا على نعت انكم حصل
الوثوق لكم بتفاسير رتبة و استقامة طبيعة و حسن
عقيدة و بعد ذلك لا تظهروها عليه الاحرار
مجزاة مفرقا ليكون في كل باب تعداد معينا لغيرهم

كل لا حق دونها سحبه لا تكونوا ممنيين له او كنتم
ممتنين وظهر لكم خبث باطنه وان لم يكن
من اهل الدين القديم والطبع المستقيم بل
يكون من اولياء وساوس القيل والقال وجنود
شياطين الجهال ومن اهل الشقاق المتاقين للنزاع
والجدال فحرام عليكم دين العقلاء
ومشرع البرهان الا تكونوا امنا
الحقايق والاسرار

حرز بر فکل میسر فاخلق له   با عشق نکو بید اسرار
عشق و مستی   با تیجز نمیرد در دو خانه دیر
اسرار یقین مکو با اهل شک   ...
بزرگ داشتن کوچک را   با اهل
مجاز بین حقیقت بکنار خود وجود زمین
به بود کودک را و ... اطلبوا ... آنکه وقتی
زاطراء العشق ... من العاشقین انتظار ... اهل
مجادله ... مجاز خود را ... خود را
چو انسی که اهل مجلس کو زند
از شمع بهره ... خود را
١٥٢ م
١٢